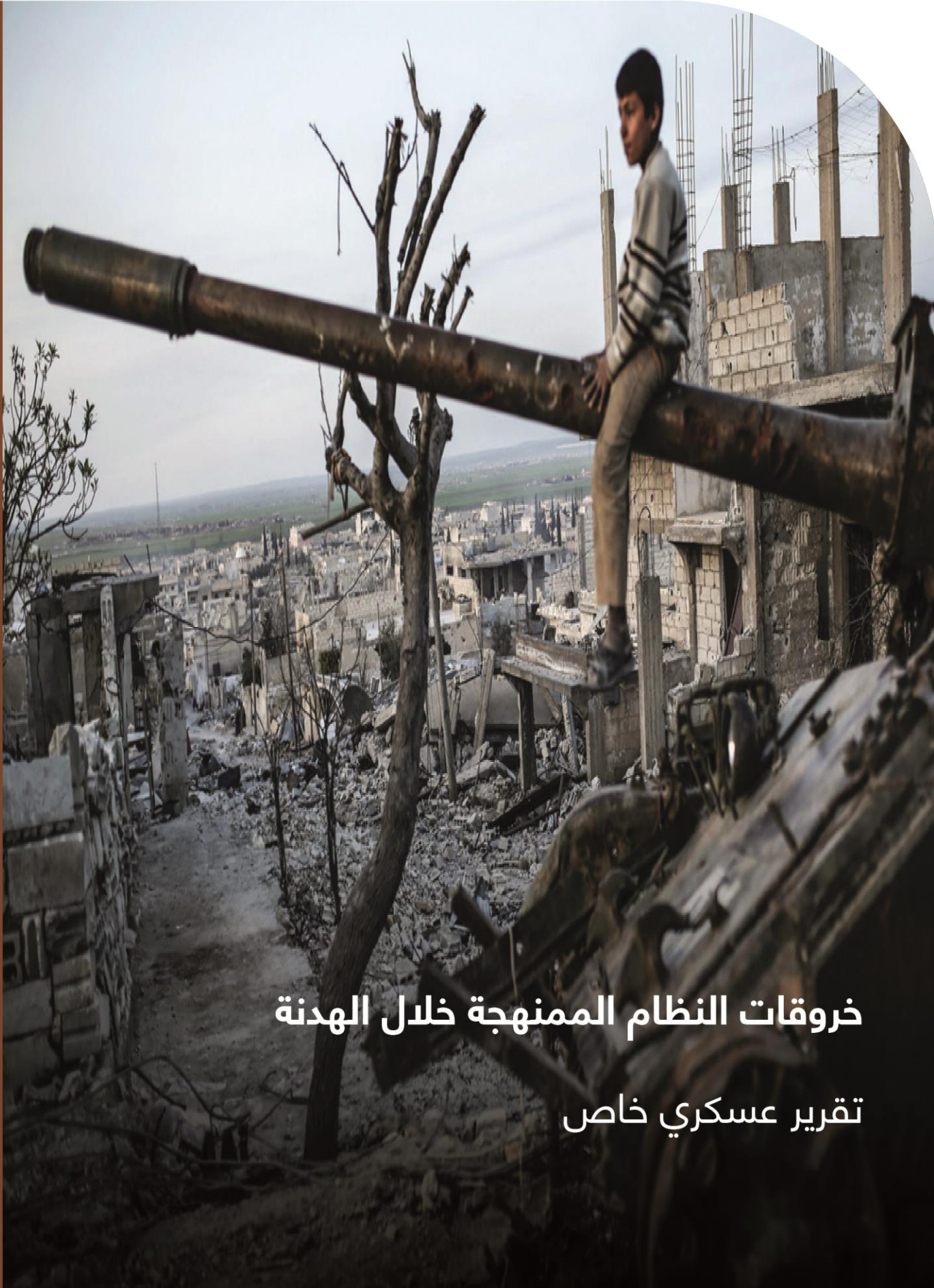




عمران
للدراستات الاستراتيجية
OMRAN
For Strategic Studies



وحدة المعلومات
Information Unit



خروقات النظام الممنهجة خلال الهدنة

تقرير عسكري خاص

مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

مؤسسة بحثية مستقلة ذات دور رائد في البناء العلمي والمعرفي لسورية والمنطقة دوله ومجتمعاً وإنساناً، ترقى لتكون مرجعاً لترشيد السياسات ولرسم الاستراتيجيات.

تأسس المركز في تشرين الثاني/نوفمبر 2013 كمؤسسة بحثية تسعى لأن تكون مرجعاً أساساً ورافداً لصنّاع القرار في سورية والمنطقة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. يُنتج المركز الدراسات المنهجية المنظمة التي تساند المسيرة العملية لمؤسسات الدولة والمجتمع، وتدعم آليات اتخاذ القرار، وتحقق التكامل المعلوماتي وترسم خارطة الأولويات.

تعتمد أبحاث المركز على الفهم الدقيق والعميق للواقع، ينتج عنه تحديد الاحتياجات والتطلعات ممّا يمكن من وضع الخطط التي يحقّق تنفيذها تلك الاحتياجات.

www.OmranDirasat.org الموقع الإلكتروني

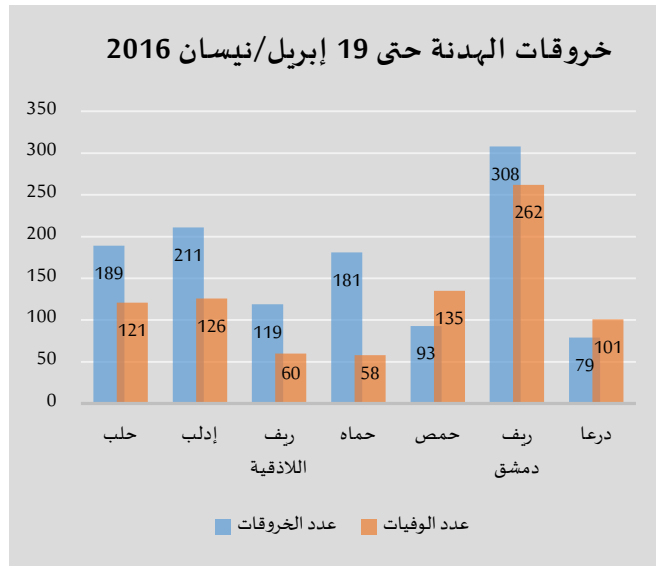
info@OmranDirasat.org البريد الإلكتروني

تاريخ الإصدار 26 نيسان/ إبريل 2016

جميع الحقوق محفوظة © مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

أعلنت كل من روسيا والولايات الأمريكية المتحدة في بيان مشترك بتاريخ 27 فبراير/شباط 2016 عن التوصل لاتفاق هدنة في سورية تستثني تنظيمي "الدولة الإسلامية" و "جبهة النصرة"، إلا أن قوات النظام والمليشيات الموالية لم تحترم قواعد هذه الهدنة، حيث أنها عملت على اختراقها مرات عدة وذلك بدعم من الطيران الروسي، إذ تم استهداف مواقع انتشار قوى الثورة السورية في أغلب المحافظات، وبلغ عدد الخروقات حتى تاريخ 19 إبريل/نيسان 1180 خرق (انظر الشكل رقم 1)، يضاف إليها خروقات أخرى تمثلت بحالات اعتقال بلغ عددها 381، ومنع دخول 10 قوافل مساعدات إلى الأماكن التي فرض النظام عليها حصاراً خانقاً. يمكن تصنيف خروقات قوات النظام عامة إلى:

1. خروقات استنزافية: وهي التي جاءت استمراً لحملة كان يقوم بها النظام كنوع من استنزاف لقوى الثورة السورية أو مجرد لإثبات وجود، وتوزعت تلك الخروقات على (مدينة حلب - إدلب - حماه - ريف حمص الشمالي - بعض مناطق الغوطة الغربية - درعا) وتمثلت تلك الخروقات في قصف بالطيران الحربي، براميل متفجرة - قصف صاروخي، مدفعية، رشاش متوسط وفي بعض المناطق تم رصد حلات قنص من قبل قوات النظام. وبالرغم من عشوائية تلك الخروقات وعدم وجود هدف واضح منها.
2. خروقات استراتيجية: وهي الخروقات التي استهدفت من خلالها قوات النظام موقعاً محدداً بغية التقدم أو من



الشكل رقم (1)

أجل محاصرة منطقة محددة، أو استمراً للخطة العسكرية الروسية (منع قوى الثورة من امتلاك جبهات مشتركة مع تنظيم الدولة) أو تطويعاً للميدان خدمة للسياسة كما فعل باستهداف تجمعات المدنيين في كل من بلدتي كفرنبيل ومعرّة النعمان بمحافظة إدلب في 19 إبريل نيسان 2016 كرسالة ضغط على موقف الهيئة العليا للتفاوض التي علقت مشاركتها بالمفاوضات.

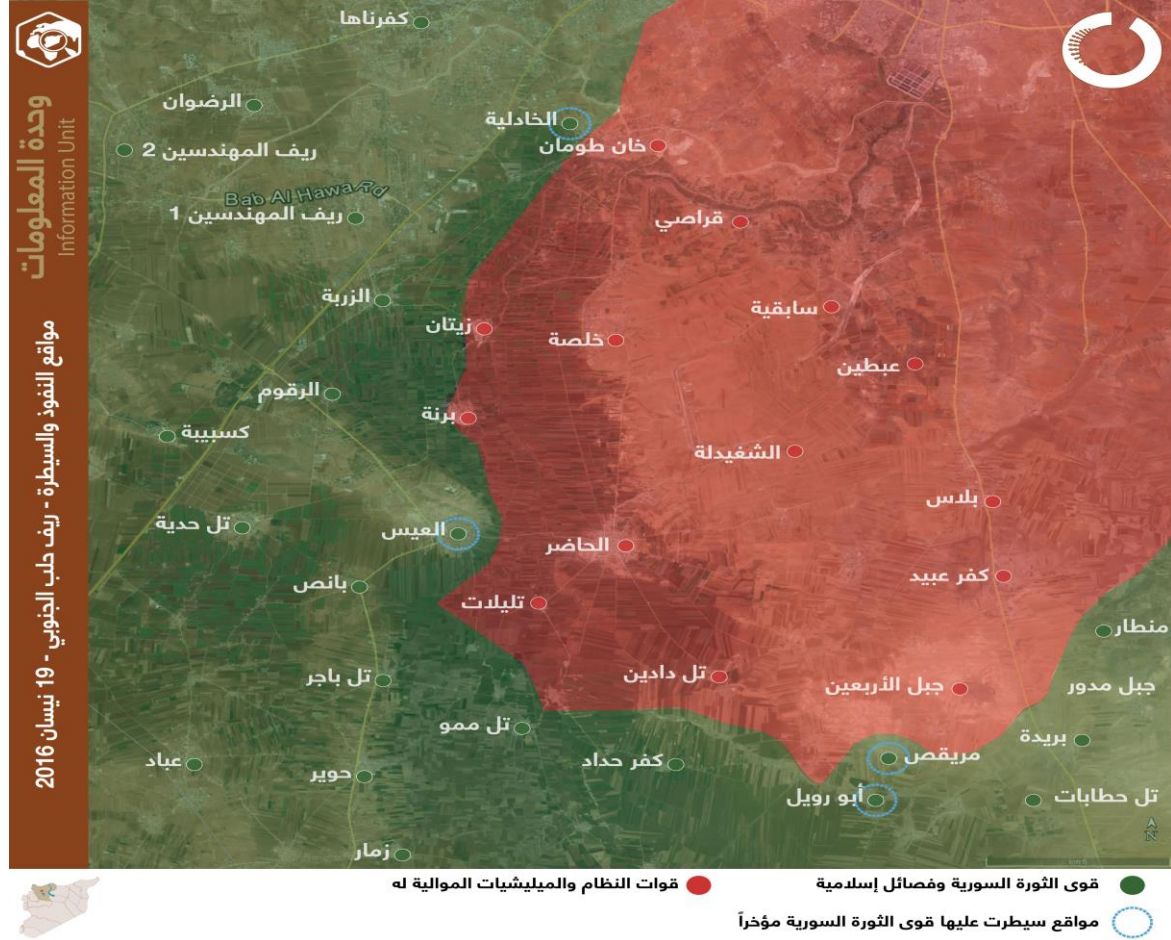
وهي سياسة اتبعتها قوات النظام في كل من ريف حلب الجنوبي وريف اللاذقية والغوطة الشرقية (قطاع المرج) كما هو مبين أدناه:

ريف حلب الجنوبي

ردت قوى الثورة السورية وفصائل إسلامية أخرى على استهداف مدفعية النظام المتمركزة على تلة العيس في أوائل شهر إبريل/نيسان بدلتى بانص وتل حدية في ريف حلب الجنوبي بهجوم مباغت استطاعوا من خلاله السيطرة على عدة مواقع كان أبرزها (تل العيس - أبو رويل - مرقص).

الأمر الذي دفع قوات الحرس الثوري الإيراني إلى ارسال فرقة 65 للعمليات الخاصة التابعة له من أجل المشاركة بتلك المعارك والتي فشلت حتى اعداد هذا التقرير في استرجاع المواقع التي سيطرت عليها قوى الثورة السورية وفصائل إسلامية أخرى.

وبعد سير الأحداث اتهمت كل من روسيا والنظام قوى الثورة السورية بارتكاب خروقات في ريف حلب الجنوبي، ولكن عدة تقارير جاءت مغايرة لاتهماتهم، فهجوم قوى الثورة والفصائل الإسلامية لم يكن خرقاً، بل كان رد على خرقاً ارتكبته مدفعية النظام كما أشرنا سابقاً.

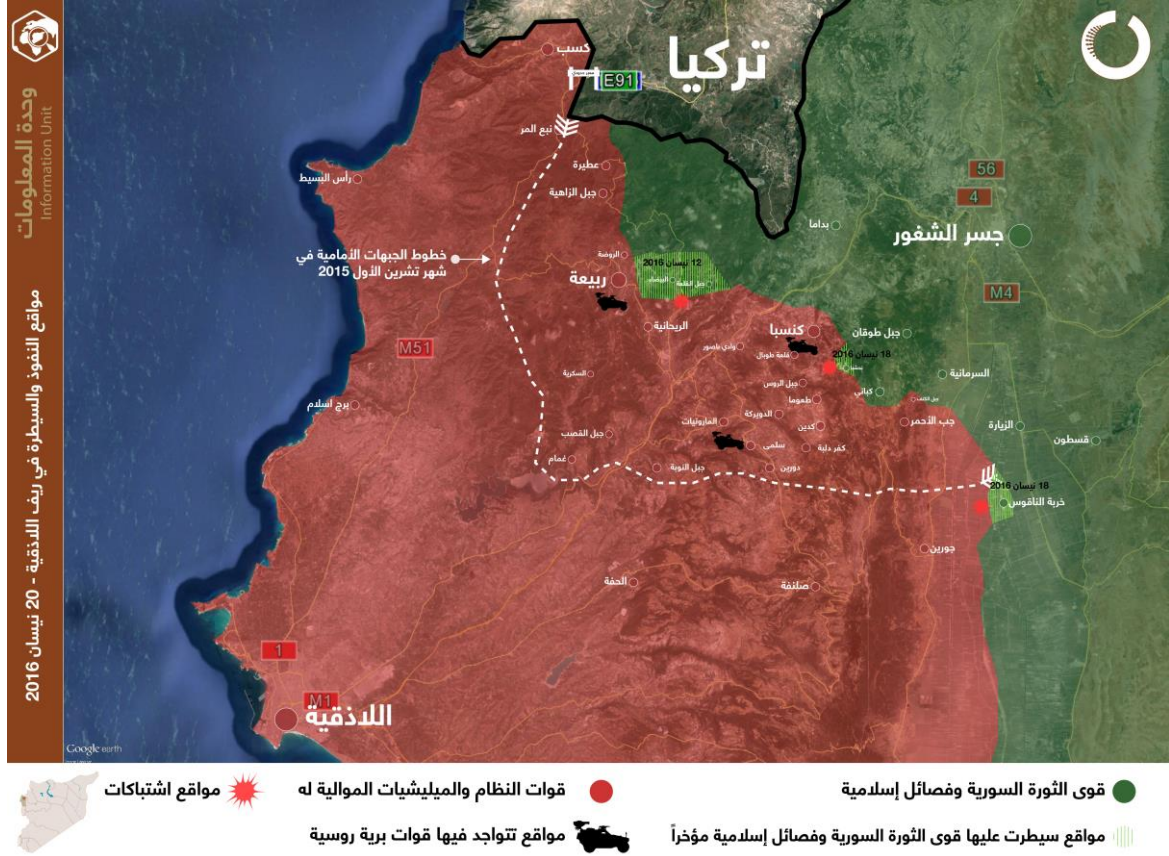


خريطة رقم (1) مواقع النفوذ والسيطرة - ريف حلب الجنوبي - 19 نيسان 2016

ريف اللاذقية

سيطرت قوات النظام بدعم روسي (جوي وبري) على بلدة كنسبا في فبراير/شباط 2016، والذي يعتبر آخر تقدم وصلت له قوات النظام في ريف اللاذقية، ولكن بعد هذا التقدم وحتى مع إعلان الهدنة استمرت قوات النظام والسلاح الجوي الروسي من استهداف عدة مواقع قريبة من بلدة كنسبا تمثلت بقصف مدفعي على بلدتي (السرمانية والكباني) وغارات جوية على الأوتوستراد الذي يربط ريف اللاذقية بمدينة جسر الشغور بمحافظة إدلب، وذلك كمحاولة للاستفادة من الهدنة من أجل التقدم نحو مدينة جسر الشغور وتأمين المواقع العسكرية الهامة في سهل الغاب.

وبعد ارتفاع وتيرة خروقات النظام ما كان من قوى الثورة السورية إلا أن أعلنت عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة للرد على تلك الخروقات بهجوم منظم سيطروا من خلاله على عدة مواقع كان أبرزها (خربة الناقوس – خشبا والبيضا).



خريطة رقم (2) مواقع النفوذ والسيطرة ريف اللاذقية – 18 نيسان 2016

الغوة الشرقية (قطاع المرج)

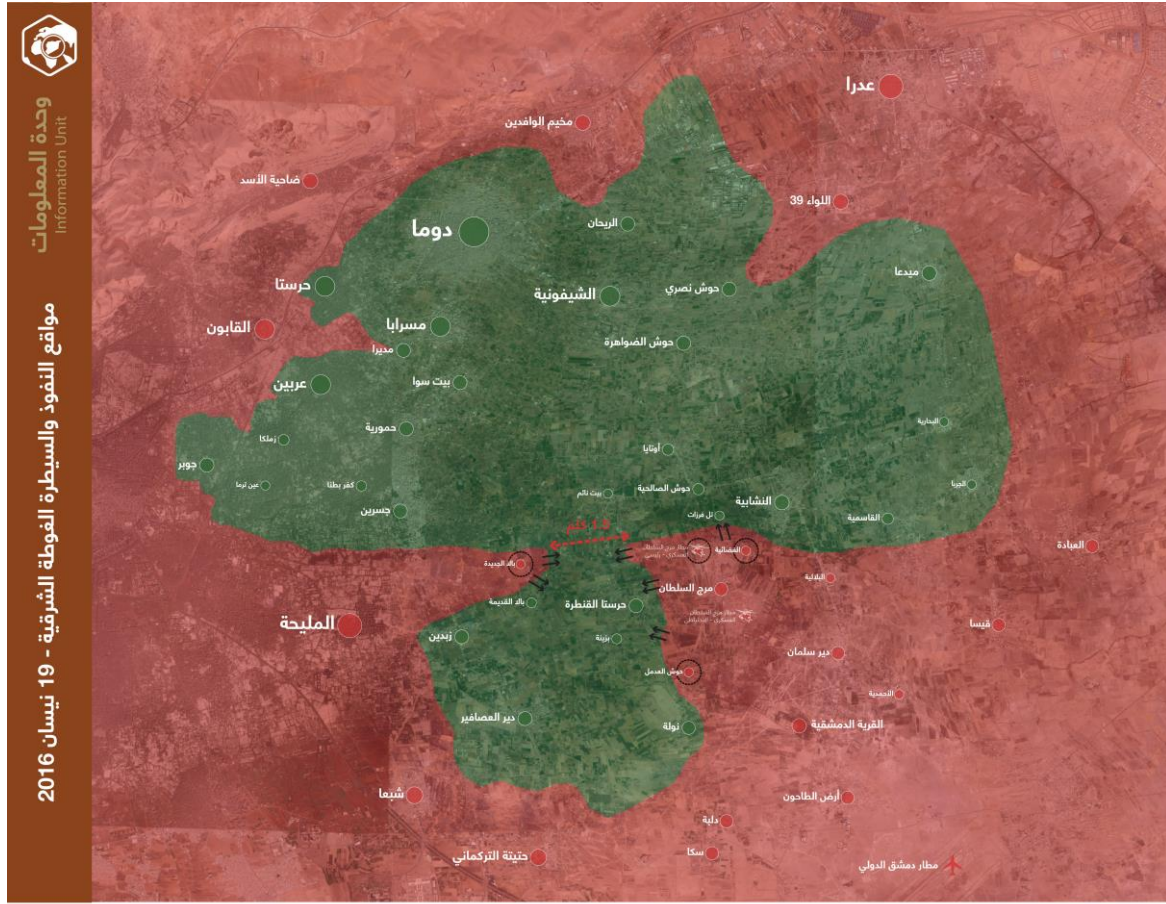


تعرضت الغوة الشرقية (قطاع المرج) في فترة الهدنة لأعنف أنواع الهجوم البري والجوي، وارتكبت قوات النظام عدة مجازر كان أفظعها في استهداف مدرسة ببلدة تل العصافير في 31 مارس/آذار ووصلت الحصيلة النهائية لتلك المجزرة إلى 37 شهيداً، وأكثر من أربعين جريحاً.

ويتكون قطاع المرج من عدة مناطق ترابط فيما قوى الثورة السورية وفصائل إسلامية أخرى، لمنع قوات النظام من التقدم باتجاه الغوة الشرقية، نظراً لأهميتها الاستراتيجية، حيث تبعد النشابة عن دمشق حوالي 25 كم، وتشكل امتداداً لبلدات الغوة الشرقية من الناحية الغربية، وتلتقي من الناحية الجنوبية مع مدينة دوما وريفها عند الشيفونية

والحواش "حوش نصري والضواهره" ومن الناحية الشرقية بالبادية السورية من جهة العتبية والضهير ووديان الربيع. ويهدف نظام الأسد من وراء حملته على قطاع المرح تحقيق الآتي:

1. اقتطاع أكبر قدر ممكن من الغوطة وخاصة في المناطق المفتوحة (النظام متفوق في حرب المناطق المفتوحة على عكس معارك المدن أو الغابات الاسمنتية فالتفوق من نصيب الثوار.
2. كنتيجة للتقدم في المناطق المفتوحة واستكمال المعركة في القطاع المذكور ستخسر الغوطة جزءاً كبيراً من سلحتها الغذائية (المناطق المزروعة) وأحد أهم عوامل الصمود في السنوات الماضية.
3. تأمين طريق مطار دمشق بشكل أكبر وسيكون مطار دمشق الدولي مؤمن حتى من استهدافه بصواريخ الكاتيوشا.



خريطة رقم (3) النفوذ والسيطرة الغوطة الشرقية - 19 نيسان 2016



عمران
للدراستات الاستراتيجية
OMRAN
For Strategic Studies



Turkey, Istanbul
Tel. +90 (212) 263 41 74 - Fax. +90 (212) 263 41 75
www.OmranDirasat.org - info@OmranDirasat.org